اقررت فاما ان ترضيه واما ان اقيده منك قال اتقيده مني وهو
سوقه فقال عمر رضي الله تعالى عنه قد شملك واياه الاسلام فما تفضله
الا بالعافية قال قد رجوت ان اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية
قال عمر رضي الله تعالى عنه هو ذاك قال اذا انتصر قال ان تنصرت
ضربت عنقك واجتمع وفد فزارة وقوم جبلة وكادت تكون
فتنة فقال جبلة انظرني الى غد يا امير المومنين قال ذاك اليك
فلما كان في جنح الليل خرج في اصحابه الى القسطنطينية فتنصر
واعظمه هرقل ملك الروم وقدمه وسر به واقطعه الاموال والرباع
ومات على دين النصرانية نسال الله تعالى العافية وتتمة واقعته
مشهورة • وفي كتب السير مذكورة • يريد انه لو خطب الى هولا
القوم ابن ادهم على زهده وابن الايهم على ملكه وعزته لما زوجوه
الا على خمسماية درهم اقتدا اتباعا بما مهر الرسول صلى الله عليه
وسلم زوجاته قال الشريشي ورد في سنن الترمذي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تياسروا في الصداق وكانت اصدقة النبي صلى
الله عليه وسلم على عظم مرتبته وعلو قدره اثنى عشر اوقية ونشا
قال ابن عيينة والاوقية عند اهل العلم اربعون درهما والنش
عشر اوقية اربعماية وثمانون درهما والنش عشرون درهما فذلك
خمسماية درهم وعقد به انكحة بناته على انك لن تطالب بصداق
يعني مع مضايقتهم في المهر وتكثيره لم يوخذ منك لانهم ليس من
عادتهم اخذ المهر بل العفو عنه ولا تلجا تضطر الى طلاق لان الرجل
انما يطلق امراته لسوء اخلاقها واخلاق اقاربها ولعدم الكسوة والنفقة وذلك
وكل ذلك غير موجود فيهم ثم اني تاخطب اقراني موقف موضع عقد
ومجمع حشد ذلك جمعك وقال الموصلي الحشد جمع من الناس
خطبة بضم الخا لم تفتق تشق رتق غلق سمع ولا خطب بمثلها في
قال الحارث ابن همام فان دعاني دعاني الى الزهو وهو العجب

يوصف

يوصف الخطبة المتلوة المقروة دون الخطبة المراة المخطوبة المجلوة
الذي كشف وجهها لينظر اليها حتى قلت له قد وكلت اسندت اليك
هذا الخطب بفتح الخا الامر العظيم فدبره تدبير من طب دبر الامور
واصلحها وقيل معنى من طب حذق بالشي وجاد فيه ذهنه وقال
ابن الانباري من طب اي فطن واحتال والطب الفطنة والحذق
ومنه سمي الطبيب لعلمه وحذقه والمعنى من احسن ان يحتال وكان
فطنا لمن حب وهذا مثل يضرب للتانق في الحاجة واحتمال التعب فيها
وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالمثل اصله احب فنهض قام مهرولا
مسرعا ثم عاد متهللا مستبشرا وقال ابشر باعتاب ارضنا الدهر
واحتلاب الدر اللبن فقد وليت اي جعلني ابو الي وجه متوليا
العقد يعني عقد النكاح واكفلت ضمنت يعني وكان قد احضر المال
وتيسر النكاح النقل المال وكان قد ثم اخذ في مواعده اهل الخاب
ان يجتمعوا في الليل لعقد النكاح واعداد تهيئة حلو الخوان ما يوكل
عليه الطعام مثل طبق او سفرة قال العكبري ولا يسمى خوانا
الا ما دام عليه الطعام فلما مد الليل اطنابه جمع طنب بضم الطا
والنون وهو حبل الخيمة وهو عبارة عن النزول والاقامة
يعني فلما دخل الليل واغلق كل ذي باب بابه اذن نادى في الجماعة
الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام احضروا في هذه الساعة فلم يبق
منهم الامن لبى اجاب بالتلبية صوته وحضر بيته فلما اصطفوا
لديه عنده واجتمع الشاهد الجماعة الحاضرون والمشهود عليه الولي
والزوج جعل ابو زيد يرفع الاصطرلاب آلة المنجمين ياخذون
بها الاوقات قال العكبري وهو غير عربي وقال المطرزي الاصطرلاب
كلمة يونانية ومعناها ميزان الشمس وقال ابو الريحان هو آلة
اليونانيين اسمها اصطلابون اي مراة النجوم وهذا مراد الحريري
رحمه الله تعالى ولهذا اخرج حمزة الاصبهاني من الفارسية انه ستارة

Copyright © King Saud University